



مقرر: تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

كلية : الصيدلة

مدرس المقرر : الدكتورة رجوه جبيلي

الرمز: PHR016

نعمل معاً لتحقيق حلمك <https://www.aspu.edu.sy/>

جامعة الشام الخاصة  
تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها  
- 3 -

الدكتورة رجوه جبيلي

2023 - 2024

# الطب عند عرب الجاهلية

**مقدمة :** استوطنت القبائل العربية الجزيرة وكانت على فئتين  
**عرب عاربة** وتضم عاد وثمود وطسم وجديث و**عرب**  
**مستعربة** تفرعت منها القبائل العربية .

لم تكن سمة الطب في العصر الجاهلي واضحة لأن العرب  
كانوا قبائل متناحرة , واعتمدوا على تجارب بسيطة **كالكي**  
**والفصادة** وكان **اعتقادهم ساذجاً** فالبدوي يعتقد أن دم شيخ  
القبيلة له تأثير سحري في الشفاء من عضه الكلب ولعاب  
الإنسان يشفي من الأمراض الجلدية , والتوسل للأصنام  
وتقديم الأضاحي والقرابين سبيل للشفاء , وتولى **العرافون**  
**والمنجمون أمر المعالجة** , وكان لديهم عادات سيئة كواد  
البنات وعبادة الأصنام .

# طرق العلاج المتبعة

## 1 - الكهانة والعرافة :

دعت العرب كل من يتعاطى الكهانة والعرافة بالكاهن وهو الذي يدعي العلم بالغيب ومعرفة أسرار الإنسان والأمراض التي يتعرض لها , وهو الوحيد الذي يمتلك الحق في معالجة المرضى باستعمال كل أساليب الشعوذة من الحجب والتمايم , ولا تختلف العرافة والكهانة إلا بوجود مقدمات وأسباب يستند عليها العراف لإصدار أحكامه .

## 2 - الزجر (المنع والنهي) والعيافة (الحومان في السماء):

يقوم الإنسان بزجر الطير ومراقبة حركاته وتفسيرها ويسمى الشخص الذي يقوم بذلك (العائف) , كما كان العرب يتتبعون النجوم ولكل مريض نجم يحدد مساره ومستقبله , واستخدم السحر كوسيلة لمعالجة المرض .

### 3 – التمايم والحجب :

وهي أحجار طبيعية تقي من العين والسحر وتمنع الحمل وتشفي من العشق , والحجاب عبارة عن قطعة فيها كتابة ورموز غير واضحة وغير مفهومة وتعتمد على ايمان بعض الناس بأسرار الحروف التي تقسم إلى نارية وترابية وهوائية ومائية , ويلجأ للحروف النارية لدفع أذى الأمراض الباردة والحروف المائية لدفع الأمراض الحارة .

# أشهر الأطباء في الجاهلية

- 1 - **لقمان الحكيم** : وهو عبد حبشي اشتهر بحكمته ومن أقواله التي تنقلتها العرب **آخر الطب الكي** , و **ليس مال كالصحة ولا نعيم كطيب العيش** .
- 2 - **زهير بن جناب الحميري** : سمي الكاهن لصحة رأيه ويعتبر من أشهر المعمرين .
- 3 - **ابن حذيم** : وهو **طبيب حاذق** يضرب به المثل ( أظن من حذيم ) .
- 4 - **الحارث بن كلدة النضر** : ألف كتاب **المحاور في الطب** .

# الطب في صدر الإسلام الطب النبوي

حارب الإسلام العادات السيئة للجاهلية  
والوسائل الخرافية في المعالجة وألغى  
الزجر والعيافة ونهى عن استشارة العرافين  
وعد المنجمين كاذبين ولو صدقوا وحث  
على القواعد الصحية في المأكل والمشرب ،  
وحض على طلب العلم ولو في الصين .



من أهم الأمور الصحية التي وردت في الأحاديث الشريفة :

- الطب الوقائي والعزل ( عدم دخول الأرض التي دخلها الطاعون ) .
- العلم علما علم الأبدان وعلم الأديان .
- ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له شفاء عرفه من عرفه وجهله من جهله .
- إثبات الأسباب والمسببات .
- المعالجة بالكي والحجامة والعسل .

# أشهر الأطباء في صدر الإسلام

- الحارث بن كلدة وابنه النضر .
- الشمردل النجراني و ضماد بن علبة .
- الطيببتان رفيدة الأسلمية وأم عطية
- الأنصارية وزينب (للعيون) .
- أبي أمثة التميمي وكان من أوائل الجراحين .
- عبد الملك بن أبجر الكناني .

- ابن آثال الدمشقي وكان خبيراً بالأدوية والأعشاب المفردة والمركبة وقواها .
- أبو الحكم الدمشقي وابنه الحكم .
- تياذوق وله نصائح في الغذاء والعادات الصحية وكتاب بتحضير الأدوية وتفسير أسماء الأدوية .

- ابن ماسويه : زكريا بن يحيى الخوزي , ترك  
أكثر من 40 مصنف بين كتاب ورسالة ومن  
أشهر كتبه ( الدوائر الطبية والحميات وكتاب  
الكامل والأدوية المسهلة وعلاج الصداع وكتاب  
الفصد والحجامة وكتاب القولنج ومعرفة العين  
وطبقاتها وكتاب الجنين وكتاب الجذام وكتاب  
السموم وعلاجها ) وقد ترجمت إلى عدة لغات  
, وله عدد كبير من التلاميذ منهم ابنه يوحنا  
الذي اشتهر في الترجمة والتأليف .

- ثابت بن قره اشتهر بعلم الفلك وتجلت  
عبقريته في العلوم الطبية وألف كتاباً في  
أوجاع الكلى والمثانة .

- والخوارزمي تآلق في علم الفلك  
والرياضيات وترك مؤلفات عديدة .

- الدينوري اشتهر بعلم النبات ولم يبق منه  
سوى كتاب واحد في علم النبات .

- ابن مندويه وهو يدل على شخصين **علي** الذي اشتهر بمعالجاته الناجحة للأمراض , **وأحمد** الذي ألف عدة كتب ( المدخل في الطب , والمختصر في الطب , والمغيث في الطب المعروف باسم القانون الصغير , وكتاب الأطعمة والأشربة ) .

- ابن الهيثم الذي اشتهر بعلم البصريات وقام بتشريح العين تشريحاً كاملاً ووظيفة كل قسم منها كما وضع بحوثاً في العدسات ومهد لاستعمالها في معالجة عيوب العين .

- يحيى النحوي وهو مطران الاسكندرية وكان مقرباً من الخليفة عمر بن عبد العزيز , اشتهر بالطب والفلسفة وترجم كتب أرسطو .

- جابر بن حيان يعد المؤسس الأول لعلم الكيمياء العربية وكان يعمل صيدلانياً وكان أبوه يعمل عطاراً .

# عصر الترجمة والتأليف

بينما سادت أوروبة موجة من الجهل في القرون الوسطى نشطت حركة الترجمة والتأليف العربية , وتصدت كوكبة من عمداء المترجمين العرب لنقل كافة العلوم للغة العربية , وكانت المؤلفات والموسوعات العربية في ذروتها , ولعب العرب والمسلمون دوراً مهماً في إحياء النشاط العلمي وكانوا صلة الوصل بين الشرق والغرب .

وقصد طلاب العلم دمشق وبیمارستانها الكبير حيث مارس الأطباء عملهم في المعالجة وتابعت مدينة جندیسابور رسالتها العلمية , وكانت الاسكندرية بنفس الوقت قبلة الطلاب من كل حدب وصوب .



# الترجمة في العصر الأموي

حظي العلماء برعاية واهتمام وكان **السريان** ينقلون العلوم **اليونانية إلى العربية** واشتهر منهم يعقوب الرهادي ابن آثال .

يعد خالد بن يزيد أول من شجع على الترجمة **وأنشأ في دمشق أول خزانة للكتب** وساهم الطبيبان الراهبان مرياتوس وأسطانوس في تعليمه العلوم والكيمياء , ومن الأطباء الذين مارسوا الطب والترجمة ابن آثال وأبو الحكم وابنه الحكم الدمشقي .

ترجم ماسرجويه البصري اليهودي كتاب الطب الذي كتبه أهارويه الراهب الاسكندري .

# الترجمة في العصر العباسي

اشتهر في هذا العصر جرجي بن بختيشوع السرياني كبير أطباء البيمارستان في جنديسابور الذي عالج الخليفة المنصور وبرع من بعده ابنه وحفيده واستورت هذه الأسرة في تطوير الطب خلال ثلاثة قرون .

ومن أشهر المترجمين : يوحنا بن ماسويه ( وضع موسوعة في الطب والعقاقير ذكر فيها طرق **تحضير الأدوية المعروفة باسم الأقرباذين** ) وحنين ابن اسحق العبادي ( من مؤلفاته مسائل في الطب **والتفاسير لمؤلفات جالينوس** ) وسابور بن سهل الكوسج ( **المؤسس الأول للأقرباذين** ) ويعقوب ابن اسحق الكندي ( ألف كتاباً في الأدوية المركبة ) وثابت بن قره وعائلته ( ترجم المؤلفات اليونانية ) .

# العصر الذهبي للطب العربي

بلغت المؤلفات العربية والموسوعات العلمية والتراجم وكان من محبي الآداب والعلوم , كما انتشرت **مجالس المناظرة** وأسهمت في تطور العلوم .

وكان من أهم الأعلام الذين ظهوروا في تلك الفترة :

1 - **علي بن سهل بن رابن الطبري** : ألف أول موسوعة طبية عالمية فردوس الحكمة .

**2 - أبو بكر الرازي :** كتب أكثر من 200 كتاب في كافة مناحي العلوم والطب والفلسفة والكيمياء ومن أهم كتبه **الحاوي والمنصوري والحصبة والجذري والجامع لصناعة الطب** , والطب الملوكي , والفاخر في الطب , والتقسيم والتشجير , وسم الساعة , وسر الأسرار وهو كتاب في علم الكيمياء , والتدابير , **وشرف الصنعة** , وكتاب من لا يحضره الطبيب .

كان أول من ابتكر أخذ **المشاهدات السريرية** وأول من استخدم أمعاء الحيوان **خيوط جراحية** , ووصف جراحة **استخراج الماء الأبيض وعالج التراخوما** , وهو أول من **كشف البول السكري** , واشتغل بتعيين **الكثافات النوعية للسوائل** وصنف لقياسها **ميزان خاص أطلق عليه الميزان الطبيعى** .

1 - علي بن سهل بن رابن الطبري : ألف أول موسوعة طبية عالمية **فردوس الحكمة** .

2 - أبو بكر الرازي : كتب أكثر من 200 كتاب في كافة مناحي العلوم والطب والفلسفة والكيمياء ومن أهم كتبه الحاوي والمنصوري والحصبة والجذري والجامع لصناعة الطب , والطب الملوكي , والفاخر في الطب , والتقسيم والتشجير , وسم الساعة , وسر الأسرار وهو كتاب في علم الكيمياء , والتدابير , وشرف الصنعة , وكتاب من لا يحضره الطبيب .

كان أول من ابتكر **أخذ المشاهدات السريرية وأول من استخدم أمعاء الحيوان خيوط جراحية , ووصف جراحة استخراج الماء الأبيض وعالج التراخوما , وهو أول من كشف البول السكري , واشتغل بتعيين الكثافات النوعية للسوائل وصنف لقياسها ميزان خاص أطلق عليه الميزان الطبيعي .**

3 - علي بن عباس المجوسي : شهر كتبه **كامل الصناعة** وترجم اللغة اللاتينية واشتهر باسم الكتاب الملكي .

4 - ابن سينا : ألف كتابه المشهور **القانون الذي ترجم إلى عدة لغات , ولقب بالشيخ الرئيس , والمعلم الثالث بعد أرسطو والفارابي , وأمير الأطباء , وأرسطو الإسلام والدستور وحجة الحق .**

ألف أكثر من 200 مؤلف منها الهداية والمجموع ومن أشهر مؤلفاته كتاب المنطق واللغة والشعر , كتاب الفلسفة , كتاب الأخلاق والتصوف , كتاب الرياضيات والفلك والموسيقى , وكتاب الطبيعيات , وكتاب النفس الذي أكسبه صفة الفيلسوف .

يشتمل كتاب القانون على خمسة أجزاء :

الجزء الأول أساسيات علم الطب والأركان و الأخلاط والأمزجة ...

الجزء الثاني خصصه للأقرباذين أو المفردات الطبية وقسمت إلى نوعين الأدوية البسيطة والمركبة وعرف ماهية الأدوية وصفات الدواء وطريقة حفظ الدواء وطريقة استعمال الدواء وأثر كل دواء في كل عضو .

الجزء الثالث وذكر فيه الأمراض الواقعة في كل عضو مصنفة من الرأس للقدم .

الجزء الرابع وفيه الأمراض التي لا تخص عضو محدد كالحميات ووالأورام والبتور والجذام .

الجزء الخامس وخصصه لأصول علم تركيب الأدوية .

ألف ابن سينا الأرجوزة في الطب التي لخص فيها نظريته في الطب .



# القانون في الطب لابن سينا طبعة روما 1593

[illegible]

ولحم الافاعي للجذام علي ما قبل في باب

ولحم القند جيد للجذام ❖ ❖ ❖ اعضا الراس ❖ ❖ ❖ لحم البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة  
والسوسا التحف

وتم عرس يخلط بالشراب ويشرب المصروع  
 وذوات الحجاب ينفع العجن وبوقها  
 ولحم الفراج بجمع الوافين المنصوصا  
 سكايا البدر والكزبرة الباسية بالزعرور يجمع سيلان المعدة  
 لحم الفقا بذكر في جلة مايفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد البلب والطحال والاولى ان يفتق في الاستسقاء  
 لبلابيع العنق ومن النحاس من مدح  
 يوم النساء لرد المعدة بطلابيع الحزن

لحوم الأنازل مع غلظتها سرعة الانحدار  
الخمر البر البري والاهلي علي ما يقل اسرع انقضاء وانحدارا وضو قوي الغدا الرجبة غليظة

ثم القند بالسكجدين ينفع الاستسقا  
ثم القظ ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقا  
ثم السبائك وذوات المحال لم تعافها المعدة وقد اعفوا عنها في الا...

الارنب مشويا جيد لقروح الامعا  
القتند مجفيا بالسككجين جيد لوجع الكلي مرة الدبك الهرم جيد للقولنج والامراض السداسية

الوحشي مع دهن القط جدد لوجع الكلي من الريح الغليظة  
م السباع ودواب الخالب جدد البواسير مرة لحم البقر سكباده جدد الانسبال الماروي وكذلك نوصا  
بالكنزيرة والحل والجوضات التي شبيهة والكثرة اليابسة قادمة من الحار

الطبخ مشوية وغير مشوية بعقل الطبيعة خصوصاً الفجاج والطبايح والقرى منها القضا والفاخر خرم  
سلبقت وصب عليها المرق اللحم الأبل يذو للبول

و السهمية اسد تلبيبا البطن من غيرها ❖ ❖ ❖ الحيات ❖ ❖ ❖ الحنم البقر والامل والاوعال وكبار الطائر  
حيات الزرع ❖ ❖ ❖ السموم ❖ ❖ ❖ الحنم عرس مختلفا يسقي في الشراب ينفع من السموم  
الحلان المحرق للسم الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الحيات

النصل الثالث عشر كلام في...

الفصل الثالث عشر كلام في حرف الميم

المسكى

[illegible][illegible]

مطاع

الماعية ❖ مطاع مختلفة الشكل ❖ لون غاريقون ❖ لون عمار يضرب الي قبض ومراة ووطيب الراجحة ❖ مجدي  
الضمان وهو أصنابت انها يستعمل منه اصله ويكثر ميلاد متقدنيا ❖ الاحتمال ❖ اجوده الابيض الحلال الذي  
واصلاحه تحليبه وتوكده في الحار اما تم يتجفف بقوضه ❖ الطع ❖ حار يابس في الثالثة اخضر واقش  
❖ الات المغاصل ❖ ينفع شرأ طرا لمن ارجاع المغاصل ❖ اضع الاس ❖ يصعد الاكثار منه ذلك لغسل  
وطيبه بمجدة فيه ❖ اغصا الغذا ❖ ينفع الكبد الباردة والثلث فيها ❖ اغصا النفس ❖ نافع من عسر  
البول شرأ وتعماد وكذلك من ارجاع المثانة واحتقان القولون فيها ويدر الطمث ويزفع من وجع الاربع من حتي  
الجلوس في مابها ويزفع من المعس والغرائز والثلث

مازرون

المهابة \* يقع كثير وهو ضربان احدهما ماورته كبير رقيق والاخر صغير الورث تحفة وهذا ابراهيم اما كان  
اشد وقتال \* الاختبار \* اجد المازيون ما كان رقة كثيرا وشعبها بوزن البزتون والطف واما الصغار الورث  
عقد اوردى وقد بكسر فاقه المازيون بالتحليل \* الطبع \* حار راسي في الرابعة \* الاعمال والحواص \*  
يحتاج الى مكث في حرفة كثيرة \* الزينة جميع اصنافه بشكل في اليق والعرس والنس طلاء من خارج \*  
يعدل ما يعرف في ذلك \* الجراح والغور \* جميع اعصابه يستعمل للغاي والغور والخمعة والعسل بقليل  
الحشر كالنمل من المذبح اخل الماء وكذلك جميع الحري \* اعضا الفرس \* يقفهم على طبيعة \* وخصوصا  
يعلم الاسود فسكى وجع السى وقد يصفق شئ منه مع الغنزل وقطعة القوس على السى بطيخة \* اعضا  
الغدا \* المازيون يضر بالكد جدا \* اعضا النفس \* يسهل الماء وخصوصا الماء الحوذ رطبا رقت زهره وبكسر  
حده بان ينقع في الحار \* يحفف والشرية منه منقوع ست درجيات يطبخ في رطل ونصف ما حتى يفي منه نصف  
رويع وشرب للحيات وحيد القرع وخصوصا اكسونيا في منه في طبع العودج الجلي وقد ينقع النسي وطير  
منه في حرين من شراب وينثر شهورى من حصى في بركه شهورى \* يضر بالاسفاس والشفقة الفاس وطير  
منه من عمر البعل الشديد ينفع من اعضا السهل الاسود والاضلاط الباقية خصوصا اذا خلطت به ومثلا  
اصتدق ومنهم من ياتخذ منه مغال يضعفه استغنى مجربا بالصل المطبوخ وينفذ منه شفا ما وجب ان ابريد  
سواء الما الاصفران يخلط به السمات الاخرى له وان اريد به اسهال الصودا فعلى به مثل ذلك فيخلط بها بسو  
الصودا \* السموم \* المازيون يبقى الشارب لنهش الهوام وهو خصوصا الاسود من قاتل اذا خلط بالسودا  
جميع ما زينت من الفل والكلاب والحنازير والقنا من له لسان وزن درهين يقتل بالكم والقى والاسهال

تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها  
الدكتورة رجوة جبيلي



# بعض أفكار أبو بكر الرازي

- عندما أراد الخليفة بناء **المشفى العضدي** عهد إليه اختيار المكان الملائم فوضع قطع من اللحم في أنحاء مختلفة من بغداد وراقب السرعة التي تتعفن فيها القطع وتبذل رائحتها **وكانت أنسب الأماكن أقلها سرعة في التعفن والفساد** .
- ينبغي على الطبيب أن يوهم مرضاه بالصحة ويرجيه بها لأن **مزاج الجسم مرتبط بمزاج النفس** .
- وكان يزرع في نفوس تلاميذه **بذور الفضيلة وحسن الأخلاق** كما عد الشعوذة والمتاجرة تدنيساً للرسالة المقدسة .
- ومن أقواله **الحقيقة في الطب غاية لا تدرك** والعلاج بما تنصه الكتب دون المهارة والحكمة خطر .

# أهم العلماء العرب ومؤلفاتهم في الطب

اسم العالم	اسم الكتاب
ابن سينا	القانون في الطب – الشفاء - الأرجوزة في الطب
أبو بكر الرازي – ابيوقراط العرب أو جالينوس العرب	الخواص - منافع الأغذية - الحصبة والجذري - المنصوري - سر الأسرار - الحاوي
حنين ابن اسحق – عميد المترجمين	مقالات في العين - المسائل في العين - تركيب العين – الألوان - تقاسيم علل العين - اختبار أدوية العين - القول في حفظ الأسنان واستصلاحها - الفصول الأبقراطية - المسائل في الطب للمتعلّمين (وهو المدخل لعلم الطب).
ابن البيطار – مؤسس علم النبات العربي	الموسوعة النباتية : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

# أخلاق الطبيب

رسالة لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي إمام بعض تلاميذه

تقديم وتحقيق

دكتور عبد المظيف محمد العبد

الطبعة الأولى

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

مكتبة

دار الشرائع

شارع الجمهورية - القاهرة

لن احرى لاجل شيئا من هذا البؤس انما هي عقيقة قوس الى الملائكة من ميا  
 عن ابلع حول الطبقة القلبية وديجيبها من ابلع الى الطبقة تحتها  
 بعضها اعضا لانه لرغشاء كله لمنع البصر من ان يفسده  
 وهو على هذا المثال



والابتداء بالانجيل عن منافعه من واحد من الرطوبات والطبقات التي وصفنا مع  
 ابن السكينة وكونها ومنتهاها ومواسمها وركنتها فذكرت في الخبر  
 ان الرطوبة الجارية في وسط العين وان خلفها رطوبة واحدة وثلاث طبقات  
 خلفها رطوبة واحدة وثلاث طبقات فثبتت في خبر الله بالانجيل  
 عن نفعه الرطوبة التي خلف الكبد به وهو الزجاجية وعن الثالث  
 الذي ذكرنا خلفها وهو الرطوبة التي خلف الكبد لا بد ان يكون

تاريخ الصبغة وادابها وتشريحها  
 الدكتور راجح جليلي